وكلمة خبيثة والطيب والخبث باعتبار معناهما المنزل عليه
بالالهام كما قال الله تعالى فالهمها فجورها وتقواها شجرة طيبة
ولو جعلها كلمة لوافق الاية في قوله مثل كلمة طيبة الى آخره
ولكن جعلها شجرة باعتبار ثمراتها وذكر الغرس جعل اصلها
وهي المحبة الالهية ثابت لا يتغير لانه قديم وفرعها الذي
هو كناية عن نفسها لانه محبة كونية متفرعة عن محبة
الالهية في السما اي في حضرة الغيب المطلق لتعلقها بالحق
تعالى فهي محبة كونية منه تعالى له تعالى وغرس اي الله تعالى
في اراضي قلوب المحبين فرعها اي فرع شجرة المحبة الكونية اي
ما تفرع منها عن اصل المحبة الالهية واصلها وهي المحبة
الالهية المحركات للمحبة الكونية فغرس المحبة الكونية في القلوب
التي هي فرع غرس لاصلها الذي لا ينقطع ولا يزول تعالى سكينة
اي سكينة لتلك المحبة المغروسة والسكينة بالتخفيف المهابة
والرزانة والوقارة حكي في النوادر تشديد الكاف قال ولا
يعرف في كلام العرب فعيلة مثقلة الا هذا الحرف شاذا اه كذا في
المصباح عليهم يعني انزل سبحانه وتعالى الهيبة والرزانة
والوقار على ظواهر الاحبة وبواطنهم وكانوا احق بها اي بالسكينة
المذكورة او بالمحبة وكانوا اهلها اي السكينة او المحبة ويجعل
تعالى نورها اي نور المحبة يتوقد في قلوب المحبين من نور بيت
شجرة زيتونة مباركة لعموم نفعها وهي حضرة المحبة
الالهية الذاتية التي هي عين الذات من وجه حقيقي وغير
الذات من وجه آخر مجازي بعلاقة المحلية الاعتبارية
من حيث النظر العقلي قال تعالى الله نور السموات

والارض

والارض باضافة اسم الله الى النور واضافة النور الى السموات
والارض اي منورهما بنوره يعني موجدهما بوجوده مثل نوره
اي وجوده كمشكاة اي كوة غير نافذة وهي الجسم الانساني
وغيره وذلك هو الصور الظاهرة صور الاكوان من كل محسوس
ومعقول في الدنيا والاخرة وتخصيص ذكر السموات والارض لارادة
معنى العاليات والسافلات وهو شامل لجميع العوالم فيها
مصباح وذلك توجه الارواح على التدابير بمقتضى المقادير
في جملة العوالم المصباح في زجاجة وهي النفوس البشرية
وغيرها من انواع الاشياء الزجاجة كانها كوكب دري مضيء
يوقد ذلك الكوكب كما تتوقد النار بطريق الامداد والاستمداد
كما قال الله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء الاية من شجرة لاشتباك
بعضها ببعض فجميع الاكوان واحد لاتصال بعضه ببعض
وكثرة فروعه والاصل اصل واحد وهذه الشجرة في الحضرة
العلمية الالهية وقد ظهرت هذه الشجرة الكونية على طبق
تلك الشجرة العلمية مباركة لكثرة فروعها التي لا تحصى وهذه
الشجرة في الحضرة العلمية الالهية عين الحضرة العلمية
الالهية اذ لا يحل الكون في العلم ولا العلم في الكون لظهور
الفرق بين القديم والحادث ولهذا كانت في العلم عين العلم
والعلم عين الذات الالهية زيتونة فانها ظهرت لموسى عليه السلام
نورا يتوقد فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك الآية
لا شرقية ظاهرة في عالم الكون ولا غربية باطنة في عالم الغيب وهو اي
ذلك النور هو النور العرشي الثاني المحمدي الذي قال تعالى نور على نور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)